

## العين

والظَّانُّونَ : الرجل السَّيِّئُ الظَّنَّ بِكُلِّ أَحَدٍ وَالتَّطَانُّيُّ : التَّحَرِّيُّ وَهُوَ مِنَ التَّطَانُّنِ حُذِفَتْ النُّونُ الْأَخِيرَةُ وَجَعَلُوا اشْتِقَاقَ الْفِعْلِ عَلَى مِيزَانِ ( تَفَاعُلِي ) قَالَ :

( فَلَيْسَ يَرُدُّ فِدْوَ فِدَهَا التَّطَانُّيُّ ... ) .

وَالظَّانُّونَ : الْبَيْئَرُ الَّتِي لَا يُدْرَى أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا وَالظَّنَّ بِكَ بِمَعْنَى الشُّكِّ وَبِمَعْنَى الْيَقِينِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ( يَطُّنُّونَ أَنْهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ ) أَي يَتَّيَقُّنَ ظَنُّونَ وَقَدْ يُجْعَلُ الظَّنُّ اسْمًا فَيُجْمَعُ كَقَوْلِهِ :

( أَتَيْتُكَ عَارِيًّا خَلَقًا ثِيَابِي ... عَلَى دَهَشٍ تُطَانُّ بِي الظَّانُّونَ ) .

وَتَقُولُ : اطَّانَّنْتُهُ وَتَطَنَّنتُ عَنْدهُ أَرَدْتُ افْتَعَلْتُ فَصَيَّرْتُ النَّاءَ طَاءً ثُمَّ أُدْغَمَتْ الطَّاءُ فِي الطَّاءِ حَتَّى حَسُنَ الْكَلَامُ وَلَوْ تَرَكْتَ الطَّاءَ مَعَ النَّاءِ لَقَبِحَ اللَّسْفُظُ وَفَلَانَ يُطَانُّ بِهِ أَي يُفْتَعَلُ أَي يُتَّهِمُ بِهِ مُدْغَمَةٌ فَتَقُولُ الطَّاءَ مَعَ الطَّاءِ فَقُلَيْبَتِ طَاءً قَالَ :

( وَمَا كُلُّ مَا مِنْ يَطَّانُّنِي أَنَا مُعْتَبٍ ... وَلَا كُلُّ مَا يُرَوَى عَلَيَّ أَقُولُ )